تقرير خاص لـ«الأمناء» يتناول خفايا وأسرار عودة العمليات الإرهابية الموجهة إلى الجنوبيين بعد التطورات السياسية الأخيرة..

لماذا اتجهت بوصلة الاغتيالات وعمليات الإرهاب جنوبا بعد نجاح مشاورات الرياض؟

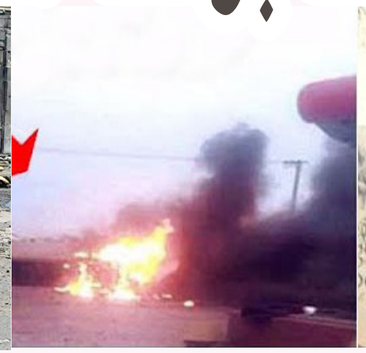

الأمناء / تقرير خاص:

إنه الإرهاب، لا دين له ولا وطن.. إنه العمل الإجرامي في أبشع صوره، وبكل مظاهره وأشكاله، الذي يسفك الدماء، ويستهدف الإنسانية جمعاء دون حدود.. إنه الجريمة النكراء التي لا تفرق بين الحق والباطل أو بين صغير أو كبير، طفل أو امرأة، شاب أو رجل طاعن في السن، أو بين مجرم وبريء.. إنه الجريمة البشعة في أعلى مراتبها التي تستهدف العالم أجمع ولا تفرق بين الأديان والأعراق.

إنه الظاهرة الأخطر على النفس البشرية جمعاء وعلى الأوطان والمجتمعات وعلى كل قيم الاعتدال والمحبة والسلام والأمن والأمان وعلى تعايش المجتمعات والأديان في الحوار ونبذ ثقافة الكراهية بين الأمم والشعوب.. إنه العمل الجبان والفعل الشواذ الخارج عن كل القيم والأخلاق والمبادئ في درجاتها الفضلى، ويحتاج لمجابهته، وبقوة، بجميع مظاهره وأشكاله ليس في وطن بحاله ولكن في كل بلدان العالم أجمع؛ لأنه خطر داهم لا يهدد شعبا أو بلدا واحدا بل يهدد أمن واستقرار العالم أجمع، ومحاربته مسؤولية دولية تتطلب التنسيق المشترك وتوحيد وتكاتف الجهود لوأده ومنع جميع مصادره ووسائله وقنوات تمويله.

تستعرض "الأمناء" في هذا التقرير عودة الاغتيالات والأعمال الإرهابية مجدداً إلى المحافظات الجنوبية، لا سيما بعد انتهاء أعمال مشاورات الرياض، وكذا عقب تسلم القوات الجنوبية لحقول النفط في محافظتي شبوة وحضرموت.

عودة العمليات الإرهابية مجدداً في الجنوب

مع أنه تم التوقيع على اتفاق مشاورات الرياض، ولم يجف بعد حبر التوقيع، حتى بدأ داعمو ومموّلو الإرهاب بوضع المخططات الإرهابية في جدول أعمالهم، وبدأت معها الجماعات الإرهابية - وعلى رأسها تنظيما داعش والقاعدة الإرهابيان - بالعودة مجددا لبدء مباشرة نشاطاتها الإرهابية في عدد من المحافظات الجنوبية، التي شهدت تزايداً مضطرداً في عمليات الاغتيالات للقادة العسكريين والأمنيين والكوادر الجنوبية وبدء تنفيذ الأعمال الانتحارية وتفخيخ السيارات وأعمال التفجيرات وإثارة أعمال العنف والفوضى ومحاولات زعزعة الأمن والاستقرار في المحافظات الجنوبية وخاصة العاصمة عدن وشبوة وحضرموت والضالع، لما تمثله هذه المحافظات من أبعاد تتجلى بوضوح في الجانبين السياسي والاقتصادي من جهة، وفي جوانب مكافحة الإرهاب ورفضه وإدانته باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الجنوب العربي وبيئة طاردة للإرهاب ولا توجد له حاضنة فيها، ومن جانب ثالث بسبب تشكيل المجلس الرئاسي الذي انبثق عن مشاورات الرياض، التي أكدت مخرجاتها رفض الإرهاب بكل مظاهره وأشكاله، ومن جانب رابع بسبب الإنجازات التي تحققت للمجلس الانتقالي الجنوبي باعتباره رقماً صعباً في مشاورات الرياض وقيادة العملية السياسية في القرار والمشاركة إلى جانب التحالف العربي في توحيد الجهود لتوجيه بوصلة الحرب لإنهاء الانقلاب الحوثي ووأد مشاريع إيران في وطننا الجنوبي والمنطقة العربية ككل وشريكا أساسيا في الحرب على الإرهاب.

الضالع في مواجهة الإرهاب المتسلل من البيضاء

ومع تشكيل المجلس الرئاسي بمناصفة "جنوبية – شمالية" بدأت العمليات الإرهابية في الجنوب، ففي محافظة «الضالع» استشهد قائد قوات مكافحة الإرهاب في المحافظة العقيد «محمد الشويجي" قائد قوات الحزام الأمني في المحافظة، والنقيب «وليد الضامئ"، وأحد الجنود، خلال مواجهات مع عناصر تنظيم القاعدة، حين تسللت عناصر إرهابية بقيادة القيادي في تنظيم القاعدة «سليم المسن» من محافظة «البيضاء» التي تسيطر عليها مليشيا الحوثي ووقعت المواجهات في بوابة المعسكر الحزام الأمني وأدت إلى مصرع جميع العناصر الإرهابية بما في ذلك القيادي في التنظيم.

تنسيق حوثي - إخواني ممنهج لتفريخ الإرهاب

وقال الخبير العسكري والاستراتيجي، العميد حسن الشهري، في حديثه لبرنامج «بتوقيت عدن» على قناة «الغد المشرق: «هناك تنسيق واضح، خطوط متداخلة بين المليشيات الحوثية والإخوان المسلمين في اليمن منذ 2014م، فالقاعدة وداعش في المحافظات الجنوبية أين تأوي؟ وإلى أين تذهب؟ ومن يسلحها ويحافظ عليها؟ فهي تذهب إلى المناطق العسكرية في سيئون ومناطق أخرى، مكان آمن تعيش فيه وتحمي نفسها، هناك تنسيق وعمل مبرمج غير معلن وإلا لرأينا داعش والقاعدة في اليمن، استهداف القوات الجنوبية في الضالع لأنها كانت حجر عثرة في جميع الأوقات ومنذ 2015 لم تستطع المليشيات الحوثية أن تدنس تلك الأماكن ودخلوا إلى أبين ووصلوا إلى المكلا».

قوى الإرهاب تدشن سلسلة الاغتيالات لكوادر وقيادات الجنوب

قبل يوم من انطلاق جلسات مشاورات الرياض، تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي، استيقظ أبناء العاصمة الجنوبية «عدن» على فاجعة جديدة، عقب اغتيال الضابط البارز في الحزام الأمني النقيب كرم المشرقي في كمين إرهابي مسلح استهدفه أمام منزله في العاصمة عدن، وسبقه بأسبوع اغتيال قائد قاعدة العند العسكرية اللواء ركن ثابت جواس في جريمة بشعة، وهو أحد أكبر القادة العسكريين الجنوبيين الذين لقنوا الحوثيين دروسًا لا تنسى في ساحات المواجهات منذ مطلع القرن الحالي .

بوصلة الإرهاب تتجه جنوبًا

وشهدت مدينة المعلا بالعاصمة الجنوبية عدن، الأحد، الموافق 15 مايو 2022م، عملية إرهابية بتفجير سيارة مفخخة استهدفت رئيس العمليات المشتركة اللواء الركن صالح علي الذرحاني نجا منها بأعجوبة.

وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي لطفي شطارة: "المفخخات لن ترعب ولن ترهب شعبنا الجنوبي ولا قياداته فهم يسيرون بعزم وثبات نحو استعادة دولتنا الجنوبية».

واضاف قائلا: "إن العالم أجمع يشهد ويعرف من أين يأتي الإرهاب ومن يمولونه، ويدرك مشاريعهم السياسية لضرب قضية الجنوب". متسائلا في الوقت نفسه: "لماذا تتجه بوصلة الإرهاب جنوباً؟". وأوضح شطارة أن "نظام الهالك المخلوع علي عبدالله صالح لم يفلح في إسقاط الجنوب مثلما لم ولن يفلح حزب الإصلاح والإخوان الإرهابيين في إسقاطه أيضا".

انطلاق عناصر القاعدة من معقلها الرئيس بالبيضاء

ويتخذ تنظيم القاعدة من محافظة البيضاء، التي تسيطر عليها مليشيات الحوثي، من مناطق تتواجد فيها القوات الموالية للإخوان كوادي حضرموت وأجزاء من أبين وشبوة وتعز قاعدة لتنفيذ العمليات الإرهابية مستهدفة القوات الجنوبية.

خسائر الإخوان بتوافقات الرياض أبرز الأسباب

وقال مراقبون لصحيفة «الأمناء» إن تنفيذ العمليات الإرهابية في الآونة الأخيرة بشبوة وحضرموت وعدن والضالع، يكشف أنّ هناك نشاطا مكثفا من قبل تنظيم القاعدة الإرهابي في عملياته الإرهابية ضد الجنوب، وهو أمر متوقع لعدة دلالات، أهمها: حجم الخسائر التي تلقاها تنظيم الإخوان الإرهابي مع التوافقات الأخيرة وتشكيل لجنة هيكلة القوات المسلحة والأمن، وما نتج عنه من تقليص واضح لتسليم الحقول النفطية لـ ألوية العمالقة الجنوبية".

وأشار إلى أن شبوة ومواردها النفطية تمثل أهمية بالنسبة لجماعة الإخوان، وقد ذكر ذلك يوسف ندا، مسؤول العلاقات الدولية، عن حقول النفط في المحافظة الجنوبية، وأكد «ابن فيصل" أن جماعة الإخوان عندما تشعر بالخطر وتسقط مصالحها يلجؤون لورقة الإرهاب وأعمال الفوضى والعنف.

قيادي انتقالي: لهذه الأسباب سيستمر الإرهاب في الجنوب!

علق القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي، أحمد عمر بن فريد، على التفجيرات الإرهابية الأخيرة في محافظة شبوة، مطالبا بمكاشفة المجتمع الدولي بالدلائل عن الممول والداعم لهذه الجماعات في الجنوب، وأضاف: "إن الإرهاب في الجنوب سيستمر، ما لم نعلن للعالم بملء الفم وبالدليل القاطع من يقف خلفها، ولماذا". وأشار "ابن فريد» إلى ودوافعهم" - في إشارة إلى الإخوان وجماعة الحوثي.

مطالبات بتفكيك معسكرات الإخوان وتمكين قوات دفاع شبوة

وطالب سياسيون محافظ شبوة عوض ابن الوزير العولقي، بتفكيك التشكيلات العسكرية والأمنية الموالية لجماعة الإخوان، وإبعاد قياداتها، وتمكين قوات دفاع شبوة من ملف تأمين وحماية جميع مديريات المحافظة، وقال الناشط السياسي عبدالرحمن العنقري: "إن مكافحة الإرهاب وتنظيف عصابات الشر من شبوة، يبدأ من مقرات معسكرات الإخوان في المحافظة وعلى رأسهم القيادات المؤدلجة".

خطة إخوانية لاستنساخ نموذج وادي حضرموت في شبوة

وأظهرت العمليات الإرهابية التي يتعرض لها الجنوب بين وقت وآخر، أن مسرح العمليات دائما ما يتعلق بمناطق نفوذ المليشيات الإخوانية أو حليفتها الحوثية باعتبارهما يشكلان تحالفا فيما بينهما يستهدف التكالب على أمن الجنوب.

وقال مراقبون سياسيون إن تفاقم وتيرة الإرهاب الإخواني في شبوة مؤخراً، إنما يمثل محاولة من قبل حزب الإصلاح لاستنساخ نموذج وادي حضرموت في محافظة شبوة، وذلك تحسبًا من هذا الفصيل الإرهابي لإمكانية إقصاء بين لحظة وأخرى من وادي حضرموت في ظل الضغوط التي تُمارس على الإخوان في هذا الصدد، باعتبار أنّ إخراج المليشيات الإخوانية من وادي حضرموت أحد بنود الشق العسكري من اتفاق الرياض، وأكدوا أن هذا السيناريو الإخواني يقوم على محاولة إفساح المجال أمام تكثيف نشاط التنظيمات الإرهابية في شبوة وتحشيد العناصر الإرهابية إلى الجنوب لتكون أذرعًا لصناعة الإرهاب الغاشم.

فضيحة تكشف التخادم الإخواني الحوثي

وكشفت مصادر خاصة لـ"الأمناء" عن هروب أول مسئول إخواني في محافظة شبوة إلى صنعاء، في أول فضيحة إخوانية تكشف التخادم الإخواني الحوثي.

وقالت المصادر إن مدير عام كهرباء الريف بشبوة صالح المحضار وبعد حصوله على مبلغ لا يقل عن 800 مليون ريال يمني من صفقات مشبوهة في ظل سلطة الإخواني محمد بن عديو، هرب إلى صنعاء خوفا من أي مساءلة قانونية له قد يقوم بها محافظ شبوة الحالي عوض بن الوزير العولقي، علما أن صالح المحضار مقرب من أبوبكر حسين المحضار مراسل قناتي بلقيس والجزيرة بشبوة.

- **المنطقة العسكرية الأولى في سيئون لماذا أصبحت ملاذًا آمنًا للقاعدة وداعش؟**
- **ما دلالات التنسيق (الحوثي - الإخوني) الممنهج لتفريخ الإرهاب في شبوة خاصة والجنوب عامة؟**
- **الإرهاب ينشط مجددًا في شبوة عقب سيطرة القوات الجنوبية على حقول النفط والغاز**

الشهيد القائد وليد الضامئ
نائب قائد قوات الحزام الأمني الضالع

الشهيد القائد محمد الشويجي
قائد اللواء السادس مقاومة وقائد وحدة مكافحة الإرهاب

لنفوذ حزب الإصلاح، وردة فعل من قبل أعداء الجنوب على النجاحات التي حقّقها طوال الفترات الماضية، لا سيّما فيما يتعلق بالحضور السياسي الكبير الذي حازه المجلس الانتقالي مؤخّرًا، وبات واضحًا أنه مثّل تهديدًا مباشرا للتنظيمات الإرهابية المعادية للجنوب على الأرض».

اتفاقيات "حوثية - إخوانية" في الأردن

وأكدت مصادر خاصة لـ «الأمناء" عن صفقة مشبوهة أبرمت مؤخراً بين وفدي ما يسمى «جماعة أنصار الحوثية» و«جماعة حزب الإصلاح الإخونجي"، في العاصمة الأردنية عمان بشأن عدم حسم المعركة في محافظة تعز وعدم تحريرها.

وأكدت المصادر أن الوفدين الحوثي والإخواني، اللذين يتفاوضان في العاصمة الأردنية عمان على فتح المنافذ، قد اتفقا على بقاء محافظة تعز دون تحرير، وتخادمهما لإعاقة حسم أي معركة هناك وبقاء كل طرف مكانه، واتفقا على افتعال حروب إعلامية يشنها كل طرف على الآخر تظهر إن المواجهات محتدمة وأن الصراع على أشده، بهدف إطالة الحرب واستنزاف التحالف العربي وإعاقة أي محاولات لتوحيد الجهود وتوجيه المعارك لتحرير ما تبقى من مناطق تحت سيطرة الانقلابيين الحوثيين، والتي تمخضت عنها مخرجات مشاورات الرياض وتشكيل المجلس الرئاسي بالمناطق المحررة.

وكشفت مصادر خاصة لـ «الأمناء" عن اتفاق أبرم بين جماعة الحوثي والإخوان، في العاصمة الأردنية عمان، بشأن ترك محافظة تعز وعدم تحريرها والتخادم بينهما في زعزعة الأوضاع الأمنية وتنشيط الأعمال الإرهابية المشتركة في المحافظات الجنوبية المحررة.

الإرهاب ينشط مجددًا في شبوة

وبالتزامن مع سيطرة قوات العمالقة الجنوبية وقوات دفاع شبوة على حقول النفط والغاز في محافظة شبوة، صعدت الجماعات الإرهابية من هجماتها على القوات الجنوبية في شبوة، ونفذت الجماعات الإرهابية مؤخرًا خلال أقل من 24 ساعة أعنف هجومين إرهابيين، أحدهما استهدف طقما عسكريا تابعا لقوات دفاع شبوة بعبوة ناسفة غرب عتق، والذي راح ضحيته ثلاثة شهداء وخمسة جرحى، وبعدها بساعات تم تنفيذ عملية إرهابية أخرى استهدفت قائد لواء في دفاع شبوة ماجد لمروق بمنطقة جول الريدة - ميفعة وأسفرت العملية الإرهابية في استشهاد جنديين وجرح 4 آخرين.

باحث في شؤون الإرهاب يفضح جماعة الإخوان

ويرى الباحث في شؤون الجماعات الإرهابية محمد بن فيصل، أن جماعة الإخوان حين تسقط مصالحهم، أو تشعر بالخطر تلجأ لورقة الإرهاب والعنف. وقال في تغريدة له على «تويتر»: "إن مسلسل العمليات الإرهابية بدأ في شبوة، بعد سقوط الإخوان في شبوة، وتحديدًا بعد أن "الجنوب شهد عشرات العمليات الإرهابية، وعشرات المقبوض عليهم دون أن نطلع الشعب بشفافية عن مجريات التحقيق مع العناصر الإرهابية، ومن يقف خلفهم". موضحاً أن "العمليات الإرهابية في الجنوب لمتطرفين إسلاميين على علاقة بجهات وأفراد، نجمع على هويتهم

- **الضالع سيف ذو حدين أحدهما لقطع دابر الإرهاب الإخواني والآخر لقطع رؤوس الغزاة الحوثيين**
- **اتفاقات «حوثية إخوانية» في الأردن بعدم تحرير تعز وتنشيط الإرهاب في الجنوب**
- **مراقبون: خسائر الإخوان من توافقات الرياض أبرز أسباب تكثيف الأعمال الإرهابية وتركيزها في الجنوب**